

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والستين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الخميس ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٢٠

(ميانمار)

السيد ميا ثان

الرئيس:

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٦٧ لمؤتمر نزع السلاح.

أود، في البداية، أن أتقدم بأحر التهاني إلى السفير إسحاق ليفانون، الذي تقلّد أخيراً منصبه بصفته ممثلاً دائماً لإسرائيل لدى مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أغتنم هذه المناسبة لأؤكد له تعاوننا ودعمنا له في مهامه الجديدة.

أود كذلك أن أرحب بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات المتصلة بتزع السلاح لعام ٢٠٠٤، الذين يحضرون مداورات الجلسة العامة لهذا الصباح بصفته مراقبين. وأنا على يقين أنهم سيستفيدون من حضور هذا المنتدى، وبخاصة من العروض التي ستلقى عليهم بشأن جوانب مختلفة من عمل المؤتمر. ولا يسعني إلا أن أتمنى لهم إقامة طيبة في جنيف.

والسبب سنودّع زميلين موقرين، هما السيدة رجمة حسين سفيرة ماليزيا والسيد نورلان دانيونوف سفير كازاخستان، اللذان ستنتهي مهامهما قريباً بصفتهما ممثلين عن بلديهما لدى مؤتمر نزع السلاح.

وكلنا نعرف الحنكة الدبلوماسية المميّزة للسفيرة رجمة حسين وكفاءتها المهنية في عرض موقف بلدها في المؤتمر وفي غيره من مننديات نزع السلاح. وخلال رئاستها لمؤتمرنا، قدّرنا باستمرار التزامها بتسوية القضايا العالقة المطروحة على المؤتمر وتيسير الشروع في عمله الموضوعي. وستُذكر السفيرة رجمة حسين بصفته داعية قوية إلى تحسين أساليب عمل المؤتمر.

أما السفير نورلان دانيونوف فقد انضم إلى المؤتمر عام ١٩٩٩، وهي السنة التي قبلت فيها كازاخستان بصفته دولة عضواً في المؤتمر. وقد مثّل حكومة بلاده بكثير من الاقتدار والحنكة الدبلوماسية. ونذكر جميعاً التزامه الكامل بفكرة المناطق الخالية من الأسلحة النووية، وبلاغة البيانات التي قدم فيها إلى المؤتمر تقارير عن تقدّم إنجاز تلك الفكرة في آسيا الوسطى وفي استحداث تدابير بناء الثقة في المنطقة.

وباسم المؤتمر، وأصالة عن نفسي، أتمنى للسفيرة رجمة حسين والسفير نورلان دانيونوف وأسريهما كل التوفيق والسعادة مستقبلاً.

لديّ في قائمة المتكلمين للجلسة العامة لهذا اليوم: السيد مارسيلو فالي فونروج ممثل الأرجنتين، والسيد إسحاق ليفانون سفير إسرائيل، والسيدة رجمة حسين سفيرة ماليزيا، والسيد نورلان دانيونوف سفير كازاخستان. والآن أعطي الكلمة للسيد مارسيلو فالي فونروج ممثل الأرجنتين.

السيد فالي فونروج (الأرجنتين) (الكلمة بالإسبانية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أشكر لكم مخاطبتكم إياي بصفتي سفيراً، وهو لقب لم أتقلده بعد، ولا يسعني إلا أن أشكركم على التنبؤ به. كما يود وفد بلادي في البداية أن يُعرب لكم عن شكره للطريقة التي تديرون بها أعمالنا.

منذ أربعة أعوام، شدّدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الدور الرئيسي الذي يضطلع به مؤتمر نزع السلاح في التفاوض بشأن اتفاق لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولا يخامرنا أدنى شك في أن إنشاء

هيئة فرعية تُعنى بمنع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي داخل هذا المؤتمر ستُسهّم أيّما إسهام في وضع تدابير لبناء الثقة، وهي تدابير هامة باعتبارها خطوة أولية لكفالة الاستقرار والأمن في الفضاء الخارجي.

والأرجنتين مقتنعة بوجوب أن تتناول المفاوضات القادمة في إطار مؤتمر نزع السلاح معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وتشكل الإرادة السياسية التي أعربت عنها الولايات المتحدة في دعم هذه المفاوضات، مقترنة بتسجيل هذا البند من جدول الأعمال أكبر عدد من مواقف التأييد الصادرة عن أعضاء هذا المؤتمر، بريق أمل لإقرار برنامج العمل بسرعة.

والأرجنتين تهتم بالإسهامات التقنية في منهجية التحقق. وتؤيد اعتماد أحكام التحقق التي تسلط الضوء على نهج مركز مصمّم لبلوغ تحقّق مقبول دون مشاركة الدول الخاضعة لإجراءات التحقق هذه في نفقات غير ضرورية.

وتعتبر الأرجنتين أنه توجد محافل معينة لتناول المقترح المعني بالشروع في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن حظر بيع وتصدير الألغام البرية المعبّرة. والأرجنتين دولة طرف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، وتؤيد بالتالي تطبيق الاتفاقية تطبيقاً عالمياً دون تمييز بين الألغام المعبّرة والألغام ذاتية التعطيل. وتؤيد الأرجنتين إنشاء صك ملزم قانونياً بشأن الألغام البرية المضادة للمركبات في إطار اتفاقية أسلحة تقليدية معيّنة. ومن المشجّع ملاحظة تقديم هذه المقترحات للتفاوض بشأنها في إطار معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية والألغام البرية، وهي مقترحات تدفعنا للمضي قدماً في بذل الجهود الرامية إلى إيجاد حل للطريق المسدود بهدف الاضطلاع بولاية التفاوض المنوطة بهذا المحفل المتعدد الأطراف.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السيد مارسيلو فالي فونروج ممثل الأرجنتين على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. والآن أعطي الكلمة للسيد إسحاق ليفانون، سفير إسرائيل.

السيد ليفانون (إسرائيل) (الكلمة بالإنكليزية): السيد الرئيس، بما أنني آخذ الكلمة لأول مرة أمام هذه الهيئة الموقّرة، أود أن أهنيكم بتوليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وإني على يقين بأن التقرير المعني بأشغال مؤتمر نزع السلاح المقدم إلى الجمعية العامة سيُعتمد بيسر في ظل رئاستكم وأنكم ستولون العناية الواجبة لإدارة أعمال مؤتمرنا خلال هذه الفترة المرحلية التي ستؤدي إلى دورتنا القادمة.

أودّ كذلك أن أعرب عن سعادي بالجلوس في هذه القاعة لحضور جلستي العامة الأولى، وأتطلع إلى المشاركة النشطة في عمل هذا المحفل الموقّر.

السيد الرئيس، أود أن أؤكد لكم دعم وفد بلادي الكامل في مساعيكم القادمة. كما أود إبلاغكم، ومن خلالكم إبلاغ الرئيسين التالي والسابق، السيد كريس ساندروز سفير هولندا والسيد عمر الهلالي سفير المغرب، استعدادي الكامل للعمل بالتعاون الوثيق معكم ومع جميع الزملاء الموقرين وأن نشرع في الخوض في المسائل ذات الصلة في أسرع وقت ممكن.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر سفير إسرائيل السيد إسحاق ليفانون على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. والآن أعطي الكلمة للسيدة رحمه حسين سفيرة ماليزيا.

السيدة رحمه (ماليزيا) (الكلمة بالإنكليزية): بما أن اجتماعات مؤتمر نزع السلاح تقترب من نهايتها لهذا العام، ونظراً لأنه من المقرر أن أترك منصبي في تشرين الأول/أكتوبر بعد أن أنهيت مدة الخدمة في جنيف، أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على إعطائي الكلمة لأدلي بخطاب وداع أمام مؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي في البداية أن أهنيكم على توليكم رئاسة المؤتمر، ويسعد ماليزيا بالتأكيد أن ترى ميانمار، العضو في رابطة أمم جنوب شرق آسيا ومجموعة الـ ٢١، ترأس المؤتمر. وحيث إنني مررت بنفسني بتجربة رئاسة مؤتمر نزع السلاح في وقت سابق من هذا العام، فإنني أعرف ما تبذلونه من جهد لحمل المؤتمر على إحراز بعض التقدم في أشغاله وهو الذي شهد فترة حمول طوال الثمانية أعوام الماضية. واستنتجت من تجربتي في رئاسة المؤتمر لفترة شهر في شباط/فبراير - آذار/مارس من هذا العام، أسوة بمن سبقوني ولحقوني، أن فترة الرئاسة ربما تكون قصيرة جداً لكي تمكن رئيساً واحداً من التوصل بنجاح إلى مقترح عملي. غير أن الحقيقة لا ترتبط بالزمن. بل هي نتيجة عدم خضوع أية مفاوضات أو مقترحات في المؤتمر لسلطان رئيس واحد من رؤساء المؤتمر، نظراً لأن التقدم الملموس في مجال نزع السلاح المعقد هو طوعاً أو كرهاً عاماً من عوامل المناخ الدولي على الصعيدين السياسي والأمني. وعليه، فإن عدم تمكن مؤتمر نزع السلاح من تسجيل تقدم ملحوظ في أعماله، لا يعزى إلى عدم بذل رؤسائه السابقين الجهود اللازمة. والواقع هو عدم بروز "الإرادة السياسية" بعد والتي تتسم بقدر هام من المراوغة من جانب بعض الدول الرئيسية لتحقيق تقدم.

وبما أنني أتأمل في الأيام الباقية أمامي في وظيفتي كسفيرة ماليزيا لدى مؤتمر نزع السلاح، فإنني أذكر أول مرة اشتركت فيها في هذه المسألة الهامة المتعلقة بنزع السلاح والأمن والسلام الدوليين. فقد دخلت لأول مرة قاعة المجلس المزخرفة هذه بذاتها عام ١٩٨٢، لا كسفيرة لتزع السلاح، بل في إطار زمالة نزع السلاح. وكنت عندئذ أول دبلوماسيّة شابة من ماليزيا تُمنح فرصة متابعة برنامج الأمم المتحدة للزمالات المتصلة بنزع السلاح، وأود أن أشكر للأمم المتحدة تمكيني من تلك التجربة الملهمة. ولا يتبادر إلى ذهني البتة عندما أعود بذاكرتي إلى عام ١٩٨٢، وكنت أخوض وقتها قضايا نزع السلاح خلال حقبة الحرب الباردة، أنني سأصبح يوماً ما سفيرة ماليزيا لدى مؤتمر نزع السلاح وأن أترأسه بذاته، وهي أول مرة تتولى ماليزيا ذلك منذ انضمامها إليه في آب/أغسطس ١٩٩٩. ومن غريب الصدف، وأنا أستعد لتوديع المؤتمر، أن أتمكن من الترحيب، إلى جانب سفراء آخرين، اليوم بزملاء جدد لتزع السلاح انضموا إلينا في قاعة المجلس هذه. وأود أن أتوجه لهم بأصدق عبارات الترحيب - ومن بينهم زميل ماليزي - وأن أعرب لهم عن الأمل في أن يتحملوا يوماً ما مسؤولياتهم كسفراء لتمثيل بلدانهم في مؤتمر نزع السلاح وحتى ترؤس المؤتمر ذاته.

ولزملاء نزع السلاح، أود أن أعترف بأنه بالرغم من أن برنامج الأمم المتحدة للزمالات المتصلة بنزع السلاح جعلني أكتشف لأول مرة مفاهيم نزع السلاح المتعددة، فإن ثقافتني في مجال نزع السلاح جاءت بعد ذلك بكثير، وكانت خلال الزيارة التي أديتها إلى هيروشيما وناغازاكي في آب/أغسطس ٢٠٠٢، عندما دُعيت كسفيرة

من سفراء مؤتمر نزع السلاح للمشاركة في حفل إحياء ذكرى القصف الذري الذي تعرضت له المدينتان في اليابان عام ١٩٤٥. وفي هيروشيما وناغازاكي واجهتُ الواقع الأليم والآثار المدمّرة للحرب النووية عندما كنت أتحدث إلى الناجين من القصف الذري، والذين يُعرفون بميباكوشاس *Hibakushas*، ورأيتُ بنفسني المشاهد المدمّرة للمعاناة البشرية التي احتُفظ بها في المتاحف، والصور التي لا تزال تؤرقني حتى اليوم. وكان من المروّع فعلاً ملاحظة أن أثر القصف الذري كان كبيراً إلى درجة أن علامات ظل رجل كان جالساً على مدرج من الحجر نُسخت إلى الأبد وتُعرض في المتحف ليشاهدها الجميع بعد عدة عقود من الزمن. وفي هيروشيما وناغازاكي تبيّنُ أنه يجب عليّ كسفيرة لدى مؤتمر نزع السلاح أن أساهم، أيّاً كان قدر مساهمتي، لضمان ألاّ يشهد العالم مجدداً أبداً ما شهدته هيروشيما أو ناغازاكي.

وتؤدي حركة عدم الانحياز كذلك، التي تتشرف ماليزيا برئاستها في الوقت الراهن، واجبها من أجل بقاء الإنسانية مستقبلاً وذلك بإيلاء الأولوية القصوى لقضية نزع السلاح النووي. وفطن عمدتا هيروشيما وناغازاكي بسرعة لأثر الزيارات الشخصية إلى مدينتيهما، وتكرّماً بدعوة سفراء مؤتمر نزع السلاح إلى الاطلاع على هول الحرب النووية والوقوف بأنفسهم عليه. وسيكون من المؤسف بالتأكيد في رأيي عدم قبول سفراء المؤتمر هذه الدعوات حتى يعمروا بالتجربة التي عشتها شخصياً على المستوى العاطفي. وقد علمت بمزيد الاعتزاز أن كرم الحكومة اليابانية سيمكن زملاء نزع السلاح من فرصة زيارة هيروشيما وناغازاكي كجزء من برنامج الزمالة المعد لهم. وأتوجه إلى هؤلاء الدبلوماسيين الشبان بالقول إنه ينبغي لهم أن يستفيدوا من التجربة التي ستصبح أساس عملهم مستقبلاً في مجال نزع السلاح.

وبما أنني سأترككم، أود أن أشكر الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد سيرجي أوردجونيكيدزه، ونائب الأمين العام السيد أنريكي رومان - موراي والموظفين الآخرين العاملين في أمانة مؤتمر نزع السلاح، والمترجمين الشفويين وأمانة المؤتمر على دعمهم الدائم وتعاونهم معي خلال رئاستي للمؤتمر. وإلى زملائي الأعضاء في المؤتمر، وبخاصة إلى أعضاء مجموعة الـ ٢١، أود أن أشكرهم على الألفة والمودة التي جمعت بيننا وتعاونهم، وسأؤيد قطعاً الرأي، الذي كثيراً ما أعرب عنه في قاعة المجلس، القائل إن المؤتمر - رغم نقص التقدم المسجل في برنامج عمله خلال السنوات الماضية - لا يزال أفضل نادٍ يُنتمى إليه في المدينة. وأملّي وطيد في أن يجين الوقت، عاجلاً لا آجلاً، ليرقى المؤتمر إلى اسمه باعتباره محفل التفاوض الوحيد المعني بنزع السلاح وأن يؤدي واجبه من أجل بقاء الإنسانية. وسأرصد بالتأكيد تقدم أعماله خلال السنوات القادمة وذلك من موقع وظيفتي الدبلوماسية الجديدة حيث سأواصل معالجة قضايا نزع السلاح ولو من منظور مختلف.

وفي الختام أود أن أتقدم بأصدق التمنيات إلى جميع الحاضرين اليوم وأن أشكرهم لحسن انتباههم. أشكركم، السيد الرئيس، وأتمنى لكم حظاً سعيداً خلال الأسابيع المتبقية من رئاستكم. ولا يسعني إلا أن أثني عليكم كل الثناء لما تبذلونه من عناية شخصية وتفانٍ في خدمة هذه القضية النبيلة، قضية نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السيدة رحمة حسين سفيرة ماليزيا على بياها وعلى خطاب الوداع والكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. والآن أعطي الكلمة إلى السيد نورلان دانيوف سفير كازاخستان.

السيد دانيوف (كازاخستان) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، أود في البداية أن أعرب لكم عن تقديري للجهود التي تبذلونها كرئيس للمؤتمر وأن أؤكد لكم رغبة وفد بلدي في بذل قصارى جهده لمساعدتكم على تحقيق التقدم في أعمالنا. كما أشكر لكم الكلمات الطيبة التي وجهتموها إليّ.

خلال الفترة القادمة لما بين الدورتين، سنتهي ولايتي كممثل دائم لدى مؤتمر نزع السلاح حيث إنني عُيّن في منصب آخر. وفي هذا الإطار أود اليوم، انطلاقاً من عدد من الملاحظات، أن أشاطركم بعض التعليقات التي تتصل بعمل هذا المحفل.

لقد مرت خمسة أعوام بالتحديد منذ أن أصبحت كازاخستان عضواً كاملاً في مؤتمر نزع السلاح، لكن وللأسف الشديد فإن المؤتمر لم يوفق إلى اعتماد برنامج عمله. ولم تنفذ لفترة طويلة الولاية الوحيدة المنوطة بالمؤتمر باعتباره محفل التفاوض الوحيد بشأن قضايا نزع السلاح وإمكاناته الهائلة، رغم التهديد المتعاظم للأمن الدولي. وأسباب هذه المفارقة الشديدة معروفة لدى الجميع. وتحدونا قناعة راسخة بوجود بذل جهود سياسية ملائمة ومنسقة عند مقاومة التهديدات الجديدة للأمن الدولي والوطني. وكما ذكر السيد ك - توكيف، وزير الشؤون الخارجية لكازاخستان، في هذه القاعة قبل سنتين "لا بدّ من اعتماد رؤية سياسية جديدة لمكافحة التهديدات الجديدة التي تواجهنا في هذا القرن الجديد. ويجب أن ندرك أنه لا توجد أمامنا خيارات أخرى سوى التحلي بروح الإرادة الطيبة والتعاون. وعلى المجتمع الدولي أن يواجه التهديدات الجديدة بمبادرات تكون في شكل أعمال أكثر فعالية".

وما لا يوجد في رأينا هي الإرادة السياسية من أجل التعاون والوصول إلى توافق في الآراء بهدف التغلب بنجاح على التهديدات الجديدة من أجل تجاوز الحالة الناشئة. وكما أشار إلى ذلك زملائي مراراً وتكراراً، فإن الفشل المتطاوّل الذي مُني به المؤتمر في تنفيذ ولايته الحقيقية المنوطة به وعدم وجود مفاوضات حقيقية، يمكن أن يُلقيا به على هامش عملية نزع السلاح. ولذلك يجب أن نعيد النظر من منطلق نقدي للحالة الراهنة واستعمال هذا المحفل الهام وإمكاناته الفكرية على نحو مسؤول لحل المشاكل الرئيسية المتعلقة بنزع السلاح.

وخلال الفترة الأخيرة قُدّم عدد من المقترحات والمبادرات بهدف اعتماد برنامج عمل المؤتمر. لكنها لم تُعتمد بسبب المصالح والأولويات المتباينة في مختلف البلدان. وفي الوقت الحاضر، فإن أكثر الأسس توازناً وحكمة في رأينا للبدء في العمل الموضوعي للمؤتمر لا تزال مبادرة السفراء الخمسة، التي نؤيدها تأييداً كاملاً.

وفيما يتعلق بالأولويات، فإن كازاخستان تؤيد الشروع في أسرع وقت ممكن في المفاوضات المتعلقة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية وباتفاقية لمنع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وتحدونا القناعة الراسخة بأن هذين الاتفاقين أساسيان لضمان السلم الدولي، وينبغي أن يتزامن العمل بشأنهما. وتبقى من المسائل الخطيرة مهمة نزع السلاح النووي وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.

والحياة التي تحيط بنا هي أكثر رصانة وحيوية من المناخ السائد داخل هذه القاعة. وقد تحدّث عن ذلك زملائي مراراً وتكراراً، واعتقد أن الأمر واضح للجميع. ورغم بطء سير العمل في مؤتمر نزع السلاح، فقد شهدت السنوات الخمس الماضية، بعض التطور بل النجاح في عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف. ويشهد

التنفيذ الناجح لاتفاقية أوتواوا، واعتماد البروتوكول الخامس الملحق باتفاقية الأسلحة اللاإنسانية، والتدابير المعتمدة للتحكم في انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وغيرها من التدابير، بأن المجتمع الدولي يسير تدريجياً على درب نزع السلاح.

وتولي كازاخستان أهمية كبرى لمسائل تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة. ونعتقد أن انتشار أسلحة الدمار الشامل هو أحد التحديات الذي يواجهه الأمن الدولي، وهو ما حدا بنا دوماً إلى تعزيز النظم القائمة لعدم انتشار الأسلحة. كما نثمن بقوة إنشاء الشراكة العالمية لمواجهة انتشار أسلحة الدمار الشامل التي اعتمدها مجموعة الثماني خلال اجتماع القمة المعقود في كاناناسكيس، وخطة العمل المعنية بعدم انتشار الأسلحة المعتمدة في حزيران/يونيه من هذا العام في سي آيلاند، بوصفهما بيانين هامين صادرين عن هذه المجموعة من البلدان المتقدمة في مجال عدم انتشار الأسلحة. وتؤيد كازاخستان تأييداً كاملاً قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ بشأن عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. ونحن نعتقد أنه انطلاقاً من التهديدات الحالية التي تواجه الأمن الدولي، ينبغي لجميع البلدان أن تتخذ تدابير لمنع الإرهابيين من الحصول على أسلحة الدمار الشامل ومكوناتها.

وإضافة إلى الجهود التي بذلتها كازاخستان من جهتها، أصلاً للمشاركة بطريقة موضوعية في تعزيز الأمن الدولي ونزع السلاح النووي منذ أن أصبحت عضواً في مؤتمر نزع السلاح - وهي جهود يعرفها المجتمع الدولي حق المعرفة - فقد اتخذت خطوات عملية لتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة. وبأدرنا، إلى جانب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بالتصديق بصفة خاصة على اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وبالتوقيع على البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقات الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأصبح بلدنا عضواً في مجموعة المتعهدين النوويين، وتتخذ إجراءات محلية للانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. والمفاوضات جارية لتمكين كازاخستان من الانضمام إلى نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف. ونعمل جاهدين من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. وتنظر حكومتنا في مسألة الانضمام إلى لجنة زانجر، والمجموعة الأسترالية واتفاق واسنار. كما أود أن أبلغكم أن كازاخستان، بفضل التأييد والمشاركة النشطين لروسيا والصين والهند وباكستان وتركيا وإيران وعدد آخر من الدول، تتابع بنجاح المبادرة التي تقدم بها الرئيس نورسلطان نازاربايف، للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٢ بشأن الدعوة إلى مؤتمر يعنى بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا. وقد عقد أول مؤتمر قمة بشأن هذا الموضوع في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ في آلماتي. ويوشك على استكمال الجهود الرامية إلى الموافقة على وثيقة من الوثائق الأساسية للمؤتمر. تلکم هي قائمة من تدابير بناء الثقة، التي تعبّر عن المبادئ والتدابير الرامية إلى تعزيز الثقة والأمن في القارة الآسيوية. واعتقد أن أعضاء مؤتمر نزع السلاح يقرون أنه يصعب الحديث عن نتائج فعلية في مجال نزع السلاح دون تعزيز تدابير بناء الثقة.

واعتقد أن قائمة التدابير التي ذكرتها تشهد على نحو مقنع بالنهج المسؤول الذي تتبعه كازاخستان في عملية نزع السلاح. وتتابع كازاخستان باتساق الأهداف التي حددتها لنفسها وهي مقتنعة بأنه لو اعتمدت كل دولة - وأشدد كل دولة - تدابير محلية لتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة، لأصبح العالم أكثر أماناً.

وفي الختام، أود أن أشكر لجميع زملائي حُسن تعاونهم واتباعهم نهجا مفعما بروح الصداقة. كما أود أن أعرب عن التقدير للأمين العام للمؤتمر، السيد سيرجي أوردجونيكيدزه، ونائب الأمين العام السيد رومان - موري، وهما لم يعرفا الكلل في ريادتهما قضية نزع السلاح، واحترافهما المهني وتفانيهما. وأنا على يقين أن الإمكانيات الفكرية لأعضاء المؤتمر وحسهم المرهف بالمسؤولية تشكل ضماناً موثقاً لتجديد ولاية المؤتمر.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السيد نولان دانيوف سفير كازاخستان على رسالة وداعه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة.

ليس لدي أي متحدث آخر على قائمتي لهذا اليوم. هل هناك أي وفد يرغب في أخذ الكلمة؟ يبدو أنه لا يوجد أحد.

وبذلك نكون قد أنهينا أعمالنا في الجلسة العامة الرسمية لهذا اليوم. غير أننا سنعقد جلسة عامة غير رسمية بعد ١٠ دقائق لمواصلة النظر في مشروع التقرير السنوي. وستقتصر هذه الجلسة كالعادة على حضور الدول الأعضاء في المؤتمر والدول التي تحظى بصفة مراقب.

وستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء، ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، في الساعة ١١. وسنعمد رسمياً خلال تلك الجلسة العامة التي ستعقد يوم ٧ أيلول/سبتمبر الاتفاق الذي سنتوصل إليه مؤقتاً خلال الجلسة العامة غير الرسمية المخصصة للنظر في مشروع التقرير.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥

— — — — —